Journal Of the Iraqia University (72-1) April (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

توظيف الاقتباسات القرآنية في شعر ابن اللبانة الداني

م . م . حنين خالد سلمان علي

رئاسة جامعة الانبار ـ قسم الشؤون الادارية والمالية

Search title Employing Qur'anic quotations in the poetry of Ibn al-Labbanah al-Dani

Lecturer's name: M. M. Haneen Khaled Salman Ali
Scientific title: Assistant teacher
Work location: Presidency of Anbar University - Department of Administrative and Financial Affairs
Certificate: Master's degree
General specialty: Arabic language - literature
Specific specialty: Andalusian literature
Email hanenkalied234@gmail.com

الملخص:ـ

تعد ظاهرة الاقتباس ظاهرة بحثيه ، تعني نقل النصوص من الباحثين بطريقه مباشرة ، او غير مباشرة والهدف من هذه الظاهرة لوجود بعض المصطلحات والتركيبات اللغوية التي يستعان بها المؤلف ، ولهذا عمدت على دراسة ابن اللبانة الداني من هذا الجانب بدراسة تطبيقية مدونه مظاهر معاني القران الكريم في شعر ابن اللبانة الداني ، الذي ميز شيوع معاني الحكمة بشكل لافت النظر في شعره ،واعتمد عليها في تطبيقه للنصوص الشعرية .وقمست الدراسة على مبحثين ،تناولت المبحث الاول توظيفات نصية يغلب عليها اللفظ القرآني ،اما المبحث الثاني فقد تناولت توظيفات اشارية يغلب عليها المعاني القرآنية ، ومما يكون لمعناها سلسله مرتبطة بالنص القرآني المفاتيح/ القران التوظيف الشعر اللفظ ، المعنى

Summary:
The phenomenon of quotation is a research phenomenon, which means transferring texts from researchers in a direct or indirect way. The goal of this phenomenon is the presence of some terms and linguistic structures that the author uses. For this reason, I decided to study Ibn al-Labbanah al-Dani from this aspect through an applied study that recorded the manifestations of the meanings of the Holy Qur'an in poetry. Ibn al-Labbanah al-Dani, who distinguished the prevalence of meanings of wisdom in a striking way in his poetry, and relied on them in his application of poetic texts.The study was divided into two sections. The first section dealt with textual usages dominated by the Qur'anic word, while the second section dealt with indicative usages dominated by Quranic meanings, whose meaning is a chain linked to the Qur'anic text.
Keys/Qur'an, employment, poetry, pronunciation, meaning.

التمهيد:ـ

سيرة ابن اللبانة الداني:هو ابو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الداني، نسبة لامه التي كانت مشتغلة ببيع اللبن، لتعيله حتى غلب اسم اللبن عليها. ولا نعرف شيئا عن مولده وطفولته سوى انه ولد يتيم ومن عائلة فقيرة ،بل اشارت المصادر ان مسقط راسه في مدينه ((دانية)) شرق الاندلس على البحر المتوسط وهي مدينه عظيمه مشهورة الذكر.تفتحت قريحته الشعرية وهو مازال صبيا ، ثم ترك مدينه ((دانية)) متوجها الى بطليوس، ولم يسعفه الحظ عند الامير المتوكل بن الافطس قصد حكام اشبيلة(الداني،٢٠٠٨م:٩)وقد ذكرت المصادر ان ابن اللبانة من فحوله ادباء الاندلس وشعرائها المبدعين ،اذ نجد شعرة يتمتع بطاقة قوية وزخم كبير من الصدق والبراءة والاخلاص . وامتزاج المعاني والالفاظ ، وذكر

العاصرين من النقاد ان شعره كان يعني ابن اللبانة الداني . شاعراً ينصرف وقادراً لا يتكلف مرصوص المعاني متعمق الالفاظ(الشنتريني،١٩٩٦م:٦٦٦).

اما ديوانه :لم نعثر لشاعرنا على ديوان ، ولم يذكر احد من المؤرخيين ان له ديوان سوى الذهبي حين وصفه بانه(صاحب الديوان والتصانيف الادبية)(الارنؤوط،١٩٨٤م،٩٥)ولم تذكر المصادر سنه ولادته ، ويرجح ان مولدة كان في سنه (٤٤٠هـ)(ارسلان،٢٠١٢م:٥٧) ، حتى وفاه اجله عام (٥٠٧هـ) ودفن في ميورقه جانب الشاعر المشهور ابن حمديس الصقلي(ابن خلكان،١٩٦٨م:٢١٥)

المبحث الاول: توظيف الاقتباس النصي

ونشير بهذه التوظيفات الى المحتوى الموجود داخل النص الصريح من القرآن الكريم ، فالصياغة اللفظية تدفع المتلقي الى التفكير وجذب الانتباه للنص القرآني التي تظهر في هذه الالفاظ ، وهذا يعني ان اللفظ في التوظيف غلب على المعنى ، حيث ان الالفاظ التي ظهرت فيه مخصوصة بالنص القرآني ، بمعنى ان السياق مأخوذ من النص القرآني بلا شك .ومن هذه التوظيفات قول ابن اللبانة الداني يهنئ مولود ولد في شهر رجب(الداني،٢٠٠٨م:٢٢).

واعربت ليلة ميلاده　　بليلةِ القدر أتت في رجب

من الواضح أن توظيف الشاعر مثير للإعجاب ، فعليها يشير بشكل مباشر الى قولة تعالى (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ)(سورة القدر،الاية:١) ،حيث ان التلميح الدقيق الذي وظفه في النص مقيد للغاية ، بمعنى ان كثرة كلمة (ليلة) في النص هي ما تمثل ذروة المعنى لدى الشاعر، فالشاعر هنا وظف أداة الشرط (إن) التي تستخدم للشرط النادر الحدوث(الحسيني،١٤٢٣هـ:١٩٩) وذلك لجذب انتباه المتلقي ومن قولة ايضاً(الداني،٢٠٠٨م:٦٧):

عين ولا سال في بطائحها نهر　　يفسر لنا غيضا فما ينبثق

استعار الشاعر من القران الكريم اية من سورة (هود) علية السلام ـ مشيراً ذلك من قوله تعالى (وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)(سورة هود،الاية:٤٤)معلوم ان الآية القرآنية والنص الشعري يبدأ بصورة المفارقة ، المعنية بذروه صيغة تركيب الجمل، فاذا امعنا النظر بين الطرفين نجد ان اتساق الوزن الشعري للبيت يبنى للمعلوم ، لان الشاعر يقوم بأرسال الفاعل على الفعل ، في قولة (الماء غيض) ،فالشاعر يفسرها بالسوء والشر، اما في الآية القرآنية (وغيض الماء) مبني للمجهول لأن الفاعل الحقيقي هو (الله) الذي امر الماء ان تفيض ، فيقول(وقيل) فالفاعل معلوم ان بالضرورة (الله) . عز وجل(ابن عاشور،د.ت:٧٨.٧٩)اذن تفسير الآية توحي بإمر من الله تعالى بابتلاع الارض ، واقلاع السماء عن المطر إذنا بانتهاء الطوفان.ومن قول الشاعر ايضاً(الداني،٢٠٠٨م:٨٥):

(و) كنت أهزّ المجدَ في حالِ حيرة　　كمريمَ إذ هزّتْ وقد حازتِ الجدعا

وذكر (هزت الجدعا) يتبادر في ذهن المتلقي قوله تعالى (وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا)(سورة مريم،الاية:٢٥) واشاره الى أن ابن اللبانة استخدم الوسائل التي سمحت له بالنجاح مثل ما فعلت مريم عندما هزت النخلة بالإرادة والقوة من الله، على الرغم من ان قدرة الله موجودة مراراً وتكراراً دون أن تلاحظ ذلك، الا أنها فعلت هذه الخطوة من باب حسن الظن بالله صدفة في القوة ومن قولة ايضا(الداني،٢٠٠٨م:١٠٤):

تراودك الدنيا الى ذات نفسها　　فلا دولة إلا تناديك: هيت لك

استعار ابن اللبانة سورة من القران الكريم ووظفها في شعره ليستوحي دلالات ومعاني وافكار وتراكيب جديد تجذب المتلقي الى النص الذي وظف فيه، فالشاعر يلتقط صورة من سورة يوسف (علية السلام)(سورة يوسف،الاية:٢٣) مشيراً الى قولة تعالى (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ)ففي النص القرآني الكريم توقفنا قصه سيدنا يوسف علية السلام ـ المتمثلة بعبارة(هيت لك) مع قول الشاعر: (فلا دولة الا تناديك : هيت لك)، فالشاعر في النص الشعري يستعير من المتلقي المخادعة او المراوغة، لا ليتنبأ به بل ليأمره بذلك، لان كل الدول التي يظهر فيها تريده ان يقوم ويتولى امره، كما فعلت امراه العزيز عندما كان لها علاقة بيوسف(علية السلام)، وكانت تريد ان لا تتأثر باي شخص دون غيرة. فالص هنا يثير الجدل بدلالات وتراكيب توحي في نفس المتلقي.ومن قوله ايضا(الداني،٢٠٠٨م:٤٥):

مغالق الأرزاق من كفّه　　قد آذن الله لها بانفتاح

يستهل الشاعر قصيدته عموما وبيته هذا بذكر الممدوح وسخائه ، فسياق البيت حض المتلقي على العطاء، ومفاتح الارزاق ، فالشاعر يشير بشكل مباشر الى قوله تعالى (مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)(سورة فاطر،الاية:٢) ومن قول الشاعر(الداني،٢٠٠٨م:٢١):

يتنفس الاصباح والريحان من　　حركات معطفه وحسن روائه

وظف ابن اللبانة الداني (عملية التنفس) في بداية النص الشعري ، اذ انه استعار من القران الكريم اية مشيراً ذلك من قوله تعالى (وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ)(سورة الكوثر،الاية:١٨)ففي الشطر الاول من البيت الشعري يلجأ ابن اللبانة الى الاستعارة المكنية(جنكة الميداني،١٩٩٦م:٢٤٣)، اذ شبه الصبح بإنسان ولد يوم جديد ، وحذفه جاء بلازمه من لوازمه ولكن اضفى علية بصفة من صفات الانسان وهو التنفس المحيط بأجواء مشحونة برائحه الممدوح وعطره الفواح الذي يفوح منه عن طريق حركات معطفه ، فعملية التنفس تمثل لنا (خروج النسيم من الجوف ، وتنفس الصبح وإقباله ،لأنه يقبل بروح ونسيم ، فجل له مجازاً)(الشوكاني،١٩٩٢م:٥٢٠) وما يضفى رونقاً وجمالا على هذه الصورة هو التطابق بين رائحه الانسان ورائحه الريحان ،فالريحان له رائحه حلوة وممتعة ، ولكن الشاعر ينقل هذه الخاصية ويستخدمها لوصف الممدوح.وقد اشار عبد القاهر الجرجاني الى وصف الطبيعة ، قائلا(فانك لترى الجماد حيا ناطقا ، والاعجم فصيحا ، والاجسام الخرس مبنية ، والمعاني الخفية بادية جلية)(الجرجاني،د.ت:٥٦)، هذه الصورة تمثل الصباح الباكر والريحان على شكل انسان ، تعبيراً عن جمال الممدوح وطيب رائحته الزكية ، واللافت فيها ان الشاعر استوحاها من الطبيعة ، بمعنى ان ابن اللبانة الداني ابتعد عن الطبيعة الصناعية التي ابتكرها الانسان ، واقترب من الروح الحيوية المتجلية(ياسوف،٢٠٠٦م:٢٣). ولعل توظيف الاقتباس في النص الشعري دل على حرص الشاعر ومكانه الممدوح في ابهى واجمل صورة عند المتلقي .ومن توظيفات الاقتباس النصي في شعر ابن اللبانة الداني يقول(الداني،٢٠٠٨م:٥٢):

توقدُ عن نار من الحرب والقرى وقام على طودين للحلم والمجد

وذكر (الحرب) يذكرنا بسورة المائدة من قوله تعالى(كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ)(سورة المائدة،الاية:٦٤)بمعنى ان النص القرآني الكريم يخاطب المشركين، يبلغهم انهم كلما اوقدوا نار اطفها الله ،وقد ذكر المفسرون ان اليهود خاصموا (محمد صل الله علية وسلم) فنزلت هذه الآية ، فلن تلقى اليهود ببلد الا وجدتهم من اذل اهلة ، واشار الى ان الشاعر يوجه هذه الكلمات لمن يخاصم في القدرة ويتيح حرية المتلقي على شاكله خصام اليهود ، ومن هنا تبين اقتراح سياقية الشاعر للمتلقي المتنوعة على محتوى النص القرآني الكريم من باب اولى(القرطبي،١٩٦٤م:٣٣) .
ومن قوله ايضا(الداني،٢٠٠٨م،٦٣) :

أتوب لله من هوى رشا غيره بالعطاءِ من غيره

بدأ الشاعر في بداية البيت بالنصح والارشاد للقارئ ثم يوضح في الجزء الثاني معنى النصح، مقتبساً من قوله تعالى (إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)(سورة التوبه،الاية:١٧)ولكننا بحاجه الى ان نتأمل في بناء الجملة الاولى وتحديداً عبارة (أتوب لله)التي اختصرت الاشارة في بداية الآية الكريمة ؛ كأنه ينصح المتلقي بان يتوب لله ورسوله والذين امنوا؛ بحسب النص القرآني المشار الية ، ولعل استخدام لفظ (الله) هنا هو جذب انتباه المتلقي وتشجيعه على التأمل الفعال في معنى العبادة ،واذا امعنا النظر نجد ان الشاعر يحث المتلقي على العبادة والتقوى بما يضمن ان يكون من التوابين والعابدين لله وحدة دون غيره ، بل يشمل جميع اشكال العبادة من عمل وقول ونية واعتقاد(الفلاحي،د.ت:٣) .ومن قوله ايضاً(الداني،٢٠٠٨م:٤٣) :

هلا كتبتَ الى الوزير بقطعة تصبو معاصفهُ الى ديباجها

يبدا الشاعر قصيدته بذكر الممدوح ، ويذكر انه كان سدير الراي ، قوي العزيمة ، خير من يستعان به على الحكم ، وينبغي الرجوع إلية عند الضرورة(ابو اسحاق الالبيري،٢٠١٧م:١١٩) ، مشيراً بذلك الى قوله تعالى (وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي (٢٩) هَارُونَ أَخِي (٣٠) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣١) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي)(سورة طه،الاية:٣٢.٢٩)انطلاقا من سياق الشاعر واشاراته الى النص القرآني الكريم ، فأن نصيحه ابن اللبانة للممدوح تشبه نصيحه الوزير ، واذا تأملنا كلا من النص القرآني ، والبيت الشعري التي يشير إليها نجد ان ابن اللبانة مع الممدوح ، فضلا على ما تقدم كان مبنيا لسببين : الاول اعتبره وزيرا يثق به في النصيحة ، وثانيا ، اعتبره اخا لم تلده ام ، وهذا يدل على قربه منا والاسلوب الذي لم يصرح به بالألفاظ والمعاني المخصصة في اللغة ،واشاراته التي افادت النص القرآني بكل هذه الدلالات المعنية في النص .

المبحث الثاني: توظيف الاقتباس الاشاري

ان هذا النوع من توظيف الاقتباس يغلب المعنى على اللفظ اي بمعنى ان السياق الشعري لا يستدعي النص القرآني في ذهن المتلقي من الوهلة الاولى ، وانما يطلب من المتلقي تأملا اوسع يمكنه الوصول الى المعاني المطلوبة التي وظفها الشاعر من القران الكريم ومن هذه التوظيفات قول ابن اللبانة الداني(الداني،٢٠٠٨م:١٤٧) :

ابصرته قصر في المشية لما بدت في خده اللحية
قد كتب الشعر على خده او كالذي مر على القرية

وفي الآية القرآنية (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا)(سورة البقرة،الاية:٢٥٩) عندما يرتكز توظيف المعنى في النص القرآني لا نعني ان تكون الالفاظ وحدها كفيله بل تقع على دقه النظر والتأمل في دلالات معاني النص الشعري للوصول الى معنى الآية الكريمة لتكون حلقة وصل متسلسلة ومجانسة بين المعاني والالفاظ ، كما نجد في هذا النص الفاظ خالية من المسوغ النفسي والابداعي والمرسل اللغوي غاية ان النص القرآني استدعى قصه ، فاصبح البيت الشعري مستدعى الطابع النثري والتقريري فليس فيهما ابداع يصيغ الخيال ومن قوله ايضا(الداني،٢٠٠٨م:١٢١) :

للنفح في الصور هول ما حكاه سوى هول رأيناك فيه تنفخ الفحما

يشير بذلك النص الى ما ألم به من حزن ونزل به من الم وفزع ودهشة ، مشيراً بذلك الى قوله تعالى (وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ)(سورة النمل،الاية:٨٧)لا شك ان الشاعر هنا عندما رأى ((احد ابناء المعتمد وهو غلام وسيم وقد اتخذ الصياغة وكان يلقب ايام سلطانهم من الالقاب السلطانية بفخر الدولة ، فنظر الية وهو ينفخ الفحم بقصبة الصائغ وقد جلس في السوق يتعلم الصياغة))(التلمساني،٢٠١١م:٩٧) ، وهنا يتحدث الشاعر عن تغير حال ابن المعتمد بعد الترف والعز والجاه والنعمة الى فقدان كل ذلك ، ومما يعني ان قيام التعالق بين (النص القرآني والنص الشعري)هي دلاله الحزن والالم ،معبراً عنه بـ(النفح في الصور)ومن موشحاته مع القران الكريم يقول(جيش التوشيح، ابن الخطيب،د.ت:٧٢) :

قصر مشيد وروض نصر وربما قال فيه الشعر

في بداية النص الشعري تبدا اشارة ابن اللبانة الداني صريحة ،مشيراً بداية خطابة ، معنى (قصر مشيد)، فالشاعر هنا يلتقط صورة تبكي امجاد دوله بني عباد الغابرة ومنازلهم الدارسة التي اصبحت فانية بعد ان كانت يانعة الجمال ، مشيرا الى معنى قولة تعالى (فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ)(سورة الحج،الاية:٤٥) وبهذه المقارنة يسلط الشاعر اهتمامه على مشهد من مشاهد الخراب والدمار الذي انزله الله . سبحانه وتعالى فأصبحت ابارهم معطلة اي لا يسقى منها ولا يردها احد بعد كثره وارديها والازدحام عليها ، كما اصبحت قصورهم المنفية الحصينة خالية من احبابها(سيد،٢٠١٥م:٤٨٦٠)اذن دلاله المعنى بين النص القرآني والنص الشعري ترتكز على الحالة التي آل اليها مصيرهم من الخراب والدمار الذي احل بهم .ومن قوله ايضا(الداني،٢٠٠٨م،١١٠) :

سلام على المجد يندى بليلا كنشر الربى بكرة واصيلا

يبدا الشاعر هنا كلامه بأسلوب النصح والارشاد للمتلقي ، حيث ان المراد في هذا النص هي الركيزة على مستوى الاداء الفني التي اصبحت تدل على كثره الاوقات المكتسبة من الطبيعة بصفائها ونقاءها ، مشيرا الى قولة تعالى (وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا)(سورة الانسان،الاية:٢٥) ،فالنص القرآني يشير الى التطوع لله سبحان وتعالى والعبادة والدعاء على الاوقات الاخرى ، فالسياق الشعري استحالة المدلول القرآني لان دلالة الالفاظ المقتبسة هنا هي في الاغلب دلاله زمنية ، فضلا عن ذلك ربط هذه الدلالات بشيء من التعالق الذهني بنص قراني يأخذ المتلقي لما لا يقبل الرد في قطيعه المعنى .ومن قولة ايضا(الداني،٢٠٠٨م:١١١):

لقد اوقدوا لي نيرانهم فصيرني الله فيها الخليلا

وعند ذكر لفظه (الخليل) في البيت الشعري ، يذهب ذهن المتلقي سريعاً الى قصه سيدنا ابراهيم . عليه السلام ، مقتبساً نص قراني من سورة الانبياء وذلك من قوله تعالى(قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ)(سورة الانبياء،الايتان:٦٨.٦٩) فالشاعر يصور نجاته من تلك المحنه ومن نارهم التي اوقدوها بنجاه سيدنا ابراهيم . علية السلام . ومن النار التي اوقدوها قومه له ليحرقوه فيها ، فصيرهم الله . سبحانه وتعالى . برداً وسلاماً علية ومن المعلوم ان المعنى المقصود من هذه اللفظة توحي للشاعر الامان والتحرر من الخوف ومن تلك النيران المعادية التي اشعلوها ، لأنها سرعان ما تبرد وتخمد .ومن قوله ايضا(الداني،٢٠٠٨م:١٢٧) :

ينجيك من نجى من الجب يوسفا ويؤويك من اوى المسيح ابن مريما

فالشاعر هنا يستمد صورته الشعرية من قصه يوسف . علية السلام . ذلك من قوله تعالى (قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ)(سورة يوسف،الاية:١٠) ، فالآية القرآنية توحي لنا حقيقة الايمان بقدرة الله . عز وجل . فالشاعر(يضع جل اماله في الله على خلاص ((المعتمد)) من منحته ، اضافه الى ما يبطن التعبير في دعائه للمعتمد بالخلاص والتمسك بالله ؛ لأنه المنجى في كل مصيبة وبلاء)(سيد،٢٠١٥م:٤٨٥٨) ومن قوله ايضا(الداني،٢٠٠٨م،٤٨) :

ففتية الكهف لا يدرون كم لبثوا وفتية البرق لا يدرون ما نفخوا

نجد هنا واضح الإثر البالغ والقائم في مصطلح البيت الشعري ،اذ اتكأ ابن اللبانة على اقتباس نص من القران الكريم والوقوف على ايه من سورة الكهف فنراه في الشطر الاول من البيت يشير الى قوله تعالى (قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ۖ لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا)(سورة الكهف،الاية:٢٦) . كما نراه في الشطر الثاني من البيت الشعري مقتبسا من سورة البقرة مشيرا ذلك الى قوله تعالى (يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ۖ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)(سورة البقرة،الاية:٢٠).فالشاعر يرى مضمون النص القرآني جاء من باب التنبيه على قدرة الله سبحانه وتعالى وبيان قوته وهيمنته.

الخاتمة:

وبعد هذه الجولة طويله في شعر ابن اللبانة الداني نرصد اهم ظاهره التوظيفات الاقتباسيه في ابياته الشعرية التي تناص مع آيات قرآنية ثم توصلت إليه من نتائج اقدمها على النحو الاتي :

١. تبين من خلال جولتنا الدراسية ان الشاعر وجد باب القران الكريم ، فوظف من معانيه الكثير ،غاية الوعي في توظيف الاقتباسات النصية التي عرفت بالتوظيفات الخاصة لبعض الفاظها ومعانيها .

٢. وربما يستفيد الشاعر من استخدام التوظيفات اللفظية في تبادل الافكار مع المتلقي ، بل اصبح يدرك فكر هذه النصوص بمجرد الاشارة الى جزء من هذه الالفاظ .

٣. يمتلك الشاعر من التوظيفات معاني شعرية مما علق في ذهن المتلقي من النصوص القرآنية التي يذكرها في ابياته الشعرية تصل الى ابداع هذه المعاني في ذهن المتلقي ، ثم يشير الى بعض معاني النصح والارشاد التي مر ذكرها سابقا .

٤. سلط الشاعر انظاره على الآيات التي تتحدث عن العمل والعبادة لله وحده .

٥ان الشاعر يمتلك خيالا واسعا وافكارا بعيده المدى ، فاستطاع عن طريقها يهدف الى استيعاب معنى النص القرآني من جهة ، وما يضيفه الشاعر من عملة من جهة اخرى ، ليعمل على تحفيز ذهن المتلقي .

المصادر والمراجع:

- القران الكريم

. الجرجاني ، عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد ،اسرار البلاغة ،ط٢ ،تح، محمود شاكر ، د .ط ، مطبعة المدني ،القاهرة.

. ابن اللبانة ، ابو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللخمي ، ديوان ،ط٢، تح، د. محمد مجيد السعيد ،دار الراية للنشر والتوزيع . عمان ،٢٠٠٨م

. ابن عاشور ،محمد الطاهر ،تفسير التحرير والتنوير ، دار سحنون للنشر ، تونس ، (د. ط)، (د. ت) ،ج١٢.

. ابن خلكان ،ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد ،وفيات الاعيان ،تح، د. احسان عباس ، بيروت، الناشر دار صادر ، ١٩٦٨م .

. ارسلان ، الامير شكيب ،الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية ، ج٣ ،هنداوي للتعليم والثقافة ،القاهرة.

. ابو اسحاق الالبيري ، ابراهيم بن مسعود بن سعد ، ديوان ، ط١ ،تح ،محمد رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر ،بيروت ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠١٧م.

. القرطبي ، ابو عبدالله محمد بن احمد ، ١٩٦٤م ،ط٢ ،تح ، احمد البردوني وابراهيم ، دار الكتب المصرية ، القاهرة .

. الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، سير اعلام النبلاء ،تح، شعيب الارنؤوط ،ط٤ ، مطبعة مؤسسه الرسالة ، ١٩٨٤م .

. التلمساني ، احمد بن محمد المقري ،نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ،تح، د. احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٨هـ .

. الشنتريني ، ابو الحسن علي بن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، تح، د. احسان عباس ،دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ،١٩٩٧م .

. الشوكاني ،محمد بن علي ،فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،ط١ ،ج٥ ، دار الوفاء لدينا الطبعة والنشر ،القاهرة، ١٩٩٢م .

. جنكه الميداني ، عبد الرحمن بن حسن ، البلاغة العربية ،ط١ ،دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ، بيروت ،١٩٩٦م.

. الحسيني ،يحيى بن حمزة العلوي ،الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاب ، ط١ ، المكتبة العنصرية ، بيروت ،١٤٢٣هـ .

. سيد احمد، محمود صبحي ، التناص في شعر ابن اللبانة الداني وتوشيحه، جامعة الازهر، كلية اللغة العربية بالمنوفية،٢٠١٥م .

. الفلاحي ، سلام علي حمادي ، توظيفات الاقتباسات القرآنية في شعر ابو اسحاق الالبيري ،العراق ، جامعة الفلوجة ، كلية العلوم الاسلامية .

. يا سوف ، احمد ، الصورة الفنية في الحديث النبوي الشريف ،دار المكتبي ، دمشق ، ٢٠٠٦م.

. بن الخطيب ،لسان الدين ، جيش التوشيح ،تح، هلال ناجي ، مطبعة المنار ، تونس ، (د.ت) .

Sources and references:
- The Holy Quran
Al-Jurjani, Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman bin Muhammad, Secrets of Rhetoric, 2nd ed., ed., Mahmoud Shaker, d.d., Madani Press, Cairo.
Ibn al-Labbanah, Abu Bakr Muhammad bin Isa bin Muhammad al-Lakhmi, Diwan, 2nd ed., ed., d. Muhammad Majeed Al-Saeed, Al-Raya Publishing and Distribution House, Amman, 2008 AD
- Ibn Ashour, Muhammad Al-Tahir, Interpretation of Liberation and Enlightenment, Sahnoun Publishing House, Tunisia, (ed. edition), (ed. v.), vol. 12.
Ibn Khallikan, Abu Abbas Shams al-Din Ahmed bin Muhammad, Deaths of Notables, ed., d. Ihsan Abbas, Beirut, publisher Dar Sader, 1968 AD.
- Arslan, Prince Shakib, Al-Halal Al-Sindusiya fi Al-Akhbar and Al-Andalusian Antiquities, vol. 3, Hindawi for Education and Culture, Cairo.
- Abu Ishaq Al-Alberi, Ibrahim bin Masoud bin Saad, Diwan, 1st edition, ed., Muhammad Radwan Al-Daya, Dar Al-Fikr Al-Mu'asimar, Beirut, Dar Al-Fikr, Damascus, 2017 AD.
Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed, 1964 AD, 2nd edition, ed., Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim, Dar Al-Kutub Al-Misria, Cairo.
Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmed, Biography of the Noble Figures, ed., Shuaib al-Arnaout, 4th edition, Al-Resala Foundation Press, 1984 AD.
- Al-Tilmisani, Ahmed bin Muhammad Al-Muqri, Nafah Al-Tayeb from the moist branch of Andalusia, ed., Dr. Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1388 AH.
Al-Shantrini, Abu Al-Hasan Ali bin Bassam, Al-Dhakhira fi Mahasin Ahl Al-Jazira, ed., D. Ihsan Abbas, House of Culture, Beirut, Lebanon, 1997 AD.
Al-Shawkani, Muhammad bin Ali, Fath al-Qadir, which combines the art of narration and knowledge of the science of interpretation, 1st edition, vol. 5, Dar al-Wafa', our edition and publishing house, Cairo, 1992 AD.
Jinka Al-Maidani, Abdul Rahman bin Hassan, Arabic Rhetoric, 1st edition, Dar Al-Qalam, Damascus, Dar Al-Shamiya, Beirut, 1996 AD.
Al-Husseini, Yahya bin Hamza Al-Alawi, Al-Taraz for the Secrets of Rhetoric and the Sciences of Admirable Facts, 1st edition, Al-Maktabah Al-Ra'siq, Beirut, 1423 AH.
- Sayed Ahmed, Mahmoud Sobhi, Intertextuality in the Poetry of Ibn al-Labbanah al-Dani and his Toshih, Al-Azhar University, Faculty of Arabic Language in Menoufia, 2015 AD.
Al-Falahi, Salam Ali Hammadi, Uses of Qur'anic Quotations in the Poetry of Abu Ishaq Al-Alberi, Iraq, University of Fallujah, College of Islamic Sciences.
Ya Souf, Ahmed, The Artistic Image in the Noble Prophet's Hadith, Dar Al-Maktabi, Damascus, 2006 AD.
Ibn al-Khatib, Lisan al-Din, Jaysh al-Tawshih, ed., Hilal Naji, Al-Manar Press, Tunisia, (ed.).